خطب الجمعة للدكتور #مطلق_الجاسر

# وأطيعوا الرسول

مطلق الجاسر

---

ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا  يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:26

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - 00:00:55

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين ان نعم الله سبحانه وتعالى علينا عظيمة جليلة لا نستطيع لها حصرا كما قال سبحانه وتعالى - 00:01:21

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وان من اعظم نعم الله سبحانه وتعالى علينا هذا الدين العظيم وهذا القرآن الكريم وهذا الرسول صلى الله عليه وسلم الذي ارسله الله سبحانه وتعالى بشيرا ونذيرا - 00:01:48

ليدلنا الى الصراط المستقيم ويخرجنا من الظلمات الى النور لماذا هذه النعم هي اعظم نعم الله لان باقي نعم الله سبحانه وتعالى قصاراها هذه الحياة الدنيا فالمال والطعام والشراب والبيوت - 00:02:15

وكل ما من الله به سبحانه وتعالى علينا مؤقت يزول بزوال هذه الحياة اما الذي يستمر ويحدد مصير الانسان في الاخرة في الدار الباقية هو اتصالك بالله سبحانه وتعالى هو سلوكك طريق الله - 00:02:48

هذا الطريق الذي لا يملك احد ان يدلك عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم الله سبحانه وتعالى اذا ذكر الظلمات والنور في كتابه وحد الظلمات وعدد وحد النور وعدد الظلمات - 00:03:18

فقال ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه وذلك ان طريق الله سبحانه وتعالى واحد لا ثاني له وهو الطريق الذي يدلنا ويهدينا اليه رسوله صلى الله عليه وسلم اما الظلمات - 00:03:44

فهي كثيرة عديدة شرقا وغربا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يكفينا شرها وان يهدينا الى النور باذنه اذا معاشر الكرام اعظم نعم الله سبحانه وتعالى هو هذا الدين العظيم الذي بعث الله سبحانه وتعالى به رسوله الكريم - 00:04:09

لذلك قال الله سبحانه وتعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان من شكر نعمة الله ان يطاع هذا الرسول الكريم - 00:04:38

والا يعصى والا نعرض عن سنته صلى الله عليه وسلم فما من خير الا ودل امته عليه صلى الله عليه وسلم وما من شر الا وحذر امته منه فمن تمسك بهديه صلى الله عليه وسلم افلح وفاز - 00:05:06

ومن اعرض عن سنته هلك وخسر نسأل الله السلامة والعافية لذلك يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء - 00:05:32

فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول هما معيار الحق الذي يرجع اليه عند التخاصم والاختلاف - 00:05:55

وما ضلت طوائف من هذه الامة الا لما اعرضوا وجعلوا كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وراء ظهورهم كما

قال سبحانه الم تر الى الذين يزعمونه - 00:06:23
انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله - 00:06:44
والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا هذه علامة النفاق والمنافقين بغض وكره الرجوع والاحتكام والاستشهاد والاستدلال والاحتجاج في كتاب الله سبحانه وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم تنفر قلوبهم من ذلك - 00:07:05
كما قال الله سبحانه واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون اذا قيل قال فلان وقال علان انتبه واستبشر واذا قيل له يا اخي قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:07:37
اعرض وصد واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا يعرضون يصدون بوجوههم ويصدون بقلوبهم ويبررون هذا الصدود بتبريرات واهية وعبارات جافية ووالله لا ينجو - 00:07:59
الا من تمسك بكتاب الله سبحانه وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم شاء من شاء وابى من ابى قل من تمسك بها او كثر لكن الطريق واضح. والله سبحانه وتعالى - 00:08:34
اختصنا من سائر الامم بحفظ كتابه لنا لا توجد امة على وجه الارض منذ خلق الله سبحانه وتعالى البشر الى يوم الناس هذا قد حفظ الله كتابهم من دون ان يمسه تحريف او تغيير او زيادة او نقصان - 00:08:52
في حرف واحد الا امة محمد صلى الله عليه وسلم تكفل الله سبحانه وتعالى في حفظ هذا الكتاب العظيم كما قال عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. هذا الكتاب الذي نتلوه اليوم هو هو بعينه وذاته. الذي كان يتلوه - 00:09:19
النبي صلى الله عليه وسلم لن تجد هذه الميزة في دين او ملة او فكر في هذه المعمورة وهذه والله معشر الكرام اية كافية ليتيقن الانسان صحة هذا الدين. ثم يتبع هذا الدين ويتمسك به عملا بوصية النبي صلى الله - 00:09:45
الله عليه وسلم التي ختم بها حياته كما روى الامام احمد وابو داوود بسند صحيح عن العرباض ابن رضي الله تعالى عنه حيث قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:14
فوعظنا موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها وصية مودع فاوصنا فقال صلى الله عليه وسلم ان ان تعيشوا من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا - 00:10:32
فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة هذه وصية النبي صلى الله عليه وسلم. نسأل الله ان يوفقنا واياكم لان نكون من المتمسكين باهدابها - 00:10:56
نلقاه صلى الله عليه وسلم تحت ظل عرش رب العالمين سبحانه وتعالى. انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا  واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وحده - 00:11:25
والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين. معاشر الكرام اقتضت سنة الله سبحانه وتعالى ان يكون لكل نبي عدو كما قال سبحانه وتعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا - 00:11:45
شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون كل الانبياء قد حوربوا ووجهوا وعودوا من اقرب الناس لهم وشكك فيهم وطعن فيهم في اشخاصهم وفي امانتهم وفي رسالتهم - 00:12:12
والنبي صلى الله عليه وسلم ليس ببدع من الرسل فقد حورب عليه الصلاة والسلام وطعن فيه عليه الصلاة والسلام واتهم بالكذب والسحر واتهم بانه شاعر وهو بريء من ذلك صلى الله عليه وسلم - 00:12:37
وان من اساليب حرب اعداء الانبياء التشكيك برسالتهم والطعن فيها وتشكيك الناس في مضمونها ومن ذلك التشكيك في سنته صلى الله عليه وسلم والقول بان سنته صلى الله عليه وسلم ليست بحجة - 00:12:58
واعلموا رحمكم الله ان الذي يقول ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم ليست حجة لنا انه كافر بالله سبحانه وتعالى باجماع المسلمين لانه يرد وينقض وينكر كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:13:26

فالله سبحانه وتعالى في كتابه يأمرنا امرا مباشرا وصريحا باتباع وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم فيقول عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ويأتي من يقول لا تطيعوا الرسول - 00:13:51

هل بعد هذا الكفر من كفر؟ الذي يرد اية صريحة في كتاب الله عز وجل ويقول لا تلزمني ويناقضها مناقضة صريحة هل يشك عاقل في كفره لا والله لذلك ليحذر - 00:14:14

الناس من هذه الدعوات التي تشكك في سنتي النبي صلى الله عليه وسلم او تزعزع ثقة الناس بها لانهم يعلمون ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم من تمسك بها - 00:14:35

اعرض عن الكفر الذي يروجونه واعرض عن مضامين ما يروجونه مما يناقض الديانات كلها وليس فقط ديانة النبي وشرعة النبي وهدي النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك معشر الكرام علينا اولا ان نعلي مكانة سنة النبي صلى الله عليه وسلم في قلوبنا. وان نحذر من الدعوات التي تشكك فيها - 00:14:55

وان نعلم وان نرسخ هذا المعنى في قلوب ابنائنا والاجيال القادمة حتى لا يغتالهم من يغتالهم فكريا من اعداء الاسلام حفظنا الله واياكم من كل سوء وشر. ووفقنا الله واياكم لكل مكرمة وخير. اللهم اغفر لنا - 00:15:25

ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا سترته. ولا هما الا فرجته. ولا حاجة الا قضيتها ويسرتها واتممتها يا رب العالمين - 00:15:46

اللهم انصر اخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين. اللهم عليك خائنة المعتدين. اللهم عليك بهم فانهم لا يعجزونك. اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله في نفسه - 00:16:11

واجعل تدبيره تدميرا عليه يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا اللهم ابرم لهذه الامة امرا رشدا. يعز فيه اهل الطاعة والصلاح. ويذل فيه اهل المعصية والفساد. واحفظنا - 00:16:40

بك وارعنا برعايتك يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:17:00